

في اليوم التالي عبر القرية رعب المحتل فدمر اكوام الطين • وعادت ايسدي
الحصادين تصارع اسيجة الخوف •• وعاد الرعب يصب النار ••
وقتل عزيز ابن المختار •
القرية •• كل القرية وقفت فوق اصابها هلعاً ••
- مات عزيز •• ابن المختار •• قتلوه ••
- من ؟
- اليهود ••
- اخذوا الارض •• الا كيفهم !؟
- لن كيفهم •• لن كيفنا ••
ان لم نقلع اشواك الغزو بايدينا • من يحمينا ؟
وتفرقت القرية ارتالا • بالحقد محملة •• والحب • عبرت جسر الخوف على
كف عزيز •• وسكاكين الشرر تلامس اعناق الشوق الكامن في حب الارض •
عبر رجال القرية للمستعمرة الاولى •• للمستعمرة الاخرى •• والاخرى ••
والعاشرة •• وعادوا •
كانت زينب تتشج الحزن سوادا • جاءوا بقلادة حقد مرصوطة كالتين الجاف،
صنعت من اذان الاعداء المقطوعة •
نظرت زينب باستغراب •
قالوا :
- هذا من اجل عزيز •
قالت زينب :
- ليس عزيز •• باعز من الارض ••
قولوا هذا من اجل الارض •
- هذا من اجل الارض •• ومن اجل عزيز ••
قالت زينب :
- باسم نساء القرية •• اقول لكم :
من لم يصدق في حب الارض •• لا يصدق في حب الامل •• وامامكم الارض ••
وامامكم اللص • من يزرع هذي الارض •• يزرع اطفالا •• ومن لا يزرع فليحصد
عقما •
وتوالت موجات القرية ترسم الوان الحق على جبهات المحتلين • وتوالى
الفعل •• وتوالى رد العقل •• وحكايا •• ووصايا •• وهدايا واخيرا شكوى ••
فشكاوى ، عشرين •• وخمسين •• للامم المتحدة •• للجامعة العربية •• العدوان
على « اسرائيل » والارهاب ••
والى القرية جاء الفرسان ••
هل منكم من يعرف معنى ان ياتي الفرسان الى القرية ؟
هل منكم من لا يعرف معنى ان ياتي الفرسان الى القرية •